[106] له يوم القيامة. ثم اعلم أن في قولهم عليهم السلام: " كل من يصلي بصوته أو بأذانه " إشعارا بجواز الاعتماد على المؤذنين في دخول الوقت، وفي الاخير إشعارا بجواز الاكتفاء بسماع أذان الاعلام. 3 - ثواب الاعمال: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن العزرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أطول الناس أعناقا يوم القيامة المؤذنون (1). 4 - العيون: عن محمد بن عمر الجعابي، عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس التميمي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة (2). توضيح: روى المخالفون أيضا هذه الرواية في كتبهم، قال الجزري: فيه المؤذنون أطول أعناقا يوم القيامة، أي أكثر أعمالا يقال: لفلان عنق من الخير أي قطعة وقيل أراد طول الاعناق، أي الرقاب، لان الناس يومئذ في الكرب، وهم في الروح، متطلعون لان يؤذن لهم في دخول الجنة، وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة، والعرب تصف السادة بطول الاعناق، وروي أطول إعناقا بكسر الهمزة أي أكثر إسراعا وأعجل إلى الجنة يقال أعنق يعنق إعناقا فهو معنيق، والاسم العنق بالتحريك انتهى. وقيل: أكثرهم رجاء، لان من يرجو شيئا طال إليه عنقه، وقيل أراد أنه لا يلجمهم العرق، فان الناس يوم القيامة يكونون في العرق بقدر أعمالهم، وقيل الاعناق الجماعة يقال: جاء عنق من الناس أي جماعة، فمعنى الحديث أن جمع المؤذنين يكون أكثر، فان من أجاب دعوتهم يكون معهم، فالطول مجاز عن الكثرة، لان للجماعة إذا توجهوا مقصدا لهم امتدادا في الارض، وقيل طول العنق كناية عن عدم التشوير _____ (1) ثواب الاعمال ص 29. (2) عيون الاخبار ج 2 ص 61. _____